تعليق الشاعر .السيد حسن
على قصة
اذا لم نقبل ما لا نرضاه
للقاص أحمد دسوقى مرسى

نقد لقصة إذا لم نقبل ما لا نرضاه للقاص احمد دسوقى مرسى

بقلم الشاعر السيد حسن (مدير البرامج الثقافية بالاذاعة المصرية و مقدم البرنامج الاذاعى الصباحى الشهير قطرات الندى)

يقول الناقد السيد حسن :

العنوان هنا منذ البداية يعبر عن مضمون القصة لكن من يقرا هذه القصة يتاكد ان كاتبها له باع طويل فى قراءة و كتابة القصة القصيرة لماذا ؟

فهنا يلجا الكاتب احمد دسوقى الى تقنية اخرى تماما فى تلك القصة

يتحدث عن ماذا ؟

يتحدث عن ان الحياة تجبرنا فى كثير من الاحيان على ان نتقبل ما كان حاليا بنا ان نرفضه

اخ لديه اخت كبيرة فى السن نوعا ما لم يتقدم احد لخطبتها و بالتالى صديقه او زميله فى العمل يتقدم لهذه الخطبة و يدور مونولوج داخلى فى داخل الاخ الذى يرى ان هذا الزميل لا يستحق اخته و لكن الحياة تجبره على ان يقبل بها

لذلك يوازن الكاتب فى موازنة مدهشة بين ما يجرى فى داخل الاخ و ما يجرى فى المقابلة

بمعنى ، الاخ يريد ان يطرده لانه لا يستحق اخته و لكنه يقول (اهلا بك نورت البيت)

الاخ يراه نصابا مع ذلك يقول (كلنا نشيد بامانته)

الاخ يرى انه لا ينبغى ان يُقيم اخته لانها اعلى منه درجة لكنه مع ذلك يقول كلاما مختلفا وحين يصل فى النهاية الى حد لا يستطيع ان يتحمل معه هذا التناقض و يرغب ان يطرد هذا المتقدم لخطبة اخته

يجد كلاما غريبا بالحديث الذى كان يبدو اليه رتيبا و يجد كلاما غريبا من اخته التى تقبل بانكسار و يجد كلاما غريبا ايضا من امه و كانهم جميعا يحاصرونه بمعنى واحد هو

(ان الحياة تجبرنا فى كثير من الاحيان على ان نقبل ما كان حاليا بنا ان نرفضه)

ما يهمنى هنا ليس ما يقوله فقط لكن التقنيه الذى لجأ اليها الكاتب تقنية الموازه بين الواقع من ناحية و المونولوج الداخلى من ناحية اخرى ثم انه يقسم القصة الى مشاهد

(ابى – امى – اختى – انا) الى اخر

اخيرا اقول ان هناك وعى كبير بماهية القصة القصيرة من حيث اصطياد اللحظة الدالة و الحديث عن المعانى الكبيرة عبر احداث و تفصيلات صغيره جدا

تحية لهذه القصة التى ساهم العنوان فى فهم مراميها كثيرا

تحية لهذا الكاتب و ارجو ان يكون الاصدقاء قد استمتعوا بها و قد اضافة هذه الكلمات ضوءا جديدا الى القصة

تحياتى السيد حسن